[161] وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا ا، فأما ما عبرت الالسن عنه أو عملت الايدي فيه فهو مخلوق، وا غاية من غاياه، والمغيى غير الغاية، والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع، وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى، لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره، ولم يتناه إلى غاية إلا كانت غيره، لا يزل من فهم هذا الحكم أبدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه بإذن ا عزوجل، ومن زعم أنه يعرف ا بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره، وإنما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم أنه عرفه بغيره، إنما عرف ا من عرفه با فمن لم يعرفه به فليس يعرفه، إنما يعرف غيره، ليس بين الخالق والمخلوق شئ، وا خالق الاشياء لا من شئ، يسمي بأسمائه فهو غير أسمائه والاسماء غيره، والموصوف غير الواصف، فمن زعم أنه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة، لا يدرك مخلوق شيئا إلا با، ولا تدرك معرفة ا إلا با، وا خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وإذا أراد شيئا كان كما أراد بأمره من غير نطق، لاملجأ لعباده مما قضى، ولا حجة لهم فيما ارتضي، لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في أبدانهم المخلوقة إلا بربهم، فمن زعم أنه يقوى على عمل لم يرده ا عزوجل فقد زعم أن إرادته تغلب إرادة ا، تبارك ا رب العالمين. يد: الدقاق، عن الاسدي، عن البرمكي، عن بعض أصحابه، عن بكر بن صالح، عن علي بن الحسن بن محمد، (1) عن خالد، عن عبد الاعلى مثله، إلى قوله: والاسماء غيره. قال الصدوق رحمه ا: معنى ذلك أن من زعم أنه يقوى على عمل لم يرد ا أن يقويه عليه فقد زعم أن إرادته تغلب إرادة ا، تبارك ا رب العالمين. بيان: قوله: اسم شئ أي لفظ الشئ أو هذا المفهوم المركب، والاول أظهر

---

(1) في بعض النسخ: " عن على بن الحسين بن محمد " مثل ما في الاسناد السابق، والاسناد مجهول به وبخالد بن يزيد. وفى الكافي: بكر بن صالح، عن على بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى. وهذا أيضا لا يخلو عن جهالة وضعف.